



المصدر: الامم — رام

التاريخ: ١٩٧٥/١٠/٢٢

مركز الأرقام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الرئيس السادات: سأطلب من الرئيس فورد شراء أسلحة أمريكية

« كتبت الى فورد محتجا أشد الاحتجاج
فور طلب إسرائيل الصاروخ بيرشينج »
الرئيس يعلن في حديث لصحيفة « القبس » الكويتية :

الخطوة القادمة بعد فض الاشتباك على الجولان
هي دخول التسوية النهائية بالاشتراك مع الفلسطينيين
الفلسطينيون يمكنهم الوصول للقرار المطلوب
لو تركتهم موسكو وحزب البعث السوري

قال الرئيس انور السادات انه سيطلب الى الرئيس الامريكى فورد عند لقائه
به فى الاسبوع القادم شراء أسلحة أمريكية طبقا للقرار المصرى بتسوية
مصادر السلاح . وأضاف الرئيس السادات انه فور اعلان إسرائيل طلبها
الصاروخ بيرشينج الذى يبلغ مداه ٦٠٠ كيلو متر كتبت الى الرئيس فورد معترضا
ومحتجا أشد الاحتجاج ليس فقط على الصاروخ بيرشينج وانما على أية
أسلحة أخرى معقدة .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وقد تناول الرئيس السادات في حديث نشرته صحيفة القبس الكويتية موضوعات الساعة وأبرز منها .

● القضية في لبنان : لازلت أؤكد أن كارثة في لبنان ستكون أسوأ من كارثة فلسطين يتدخل إسرائيل ويتدخل الولايات المتحدة ويتدخل الاتحاد السوفيتي وبأى تدخلات تقع .

● علاقتنا مع الاتحاد السوفيتي ومع الولايات المتحدة : أن شعبنا بلغ سن الرشد ويبريد علاقات متوازنة بمهما تقوم على احترام ارادته ومصلحته . إن الاتحاد السوفيتي كان يتمنى أن أخسر المعركة وأعدو راكمنا المطلب الصريح والغفران عن قرار طرد الخبراء السوفيتي من مصر .

● ما يجري الآن على الساحة العربية من تمهيلات : قال الرئيس إن الاتحاد السوفيتي غاشب لأنني لم استأذنه في رفض الاشتباك الأول ولا في رفض الاشتباك الثاني فبدع سوريا وبالنسبة لسطينيين وسنرى على الساحة العربية تمهيلات أخرى .

● التضامن العربي : قال الرئيس السادات إن هذا التضامن أقوى من كل محاولات تجرى لتفويضه .

وقال الرئيس السادات أنه عندما أشار إلى أن سنة ٧٦ هي سنة فلسطين فقد كان يعنى أن التسلسل الطبيعي هو الدخول في التسوية النهائية بالاشتراك مع الفلسطينيين بعد أن يتم فض اشتباك على الجولان . وأضاف الرئيس أنه لو ترك الاتحاد السوفيتي وحزب البعث السوري الفلسطينيين ورفضوا وصايتها عليهم لتمكن الفلسطينيون من الوصول بسرعة إلى القرار المطلوب .

● تكرر حزب البعث السوري أن مصر هي التي طلبت وقف إطلاق النار : كشف الرئيس السادات أنه بعد أن رفض طلب الاتحاد السوفيتي الذي نقل له على لسان سوريا بوقف إطلاق النار اتصل

بربجنيف بالرئيس البوجوسلافي تيتو يطلب إليه التوسط عند صدقته السادات ، لوقف إطلاق النار واتخاذ سوريا .

الأمريكيون كانوا عند

كلمتهم وتعهدهم معي

وتعيا يلي نص الحديث الذي أدلى به الرئيس السادات لرؤوف شحوري مدير تحرير القبس الكويتية :

□ سؤال : تلمم سيادة الرئيس أمام مجلس الشعب يوم السبت الماضي أنكم حصلت على تعهدات من الرئيس فورد باسم الحكومة الأمريكية . فهل نفذت التعهدات التي سبق وتقدمها لسيداتكم الرئيس السابق نيكسون باسم الحكومة الأمريكية أيضا ..

■ الرئيس: في وقت الرئيس نيكسون سواء ما تعهد به نيكسون شخصيا أو ما تعهد به كيسنجر وزير الخارجية .. والتي انتهت ولاية نيكسون بالاستقالة فقد نفذ .. فعلا التعهد بأن يتم فض اشتباك على جبهة الجولان والحد الأدنى للخط نفذ فعلا لأن الحد الأدنى كان هو أن يعود القوات السورية إلى خط الإبتداء مضافا إليه السيطرة التي كانت في أيدي اليهود ونفذ الأمريكيون هذا التعهد .

ثم بعد ذلك كان هناك بعض اتفاقات اقتصادية بيننا نفذ جزء منها خاص بالمعونة والجزء الآخر الخاص بالمفاعل الذري لم يستطع الرئيس فورد وكيسنجر تنفيذه لأنه عقب استقالة نيكسون كان الوضع الداخلي في أمريكا غير طبيعي . وكانت هزة شديدة جدا وآثارها لا تزال حتى الآن قائمة بين الكونجرس والبيت الأبيض أو كما يقولون بين حكومة الكابيتول وحكومة البيت الأبيض .. وملخص ما أريد أن أقوله .. أن ما تعهد به نيكسون ثم جاء فورد وأكد .. كذلك ما تعهد به كيسنجر فعلا نفذ وفي طريقه إلى التنفيذ . وكان



من المفروض ان تتم الخطوة الثانية لفض الاشتباك في أكتوبر ٧٤ وليس ٧٥ ولكن أحداث « ووترجيت » في خريف وشتاء ٧٤ لم تسج .. فلم تتم الا في ٧٥ وبالاجمال اتول ان الامريكيين كانوا عند كليتهم وعند تمهدهم ممي .

كتبت للرئيس الامريكى معتزسا ومحتجا

□ سؤال : سبجتم ايس سيادة الرئيس تلق مصر واعتراضها على كل تصعيد من جانب أمريكا في تسليح اسرائيل خصوصا من حيث نوعية الاسلحة وطمم ان هذا لا يتفق مع الدور الذى تقوم به أمريكا في المنطقة لماذا منيتم بذلك ؟

■ الرئيس : في الواقع كنت ولازال اتصد الصاروخ « بيرشنج » وبمجرد اعلان اسرائيل عن الصاروخ «بيرشنج» وانها تطلب الحصول عليه وان هناك مناقشات في هذا الامر كتبت فوراً للرئيس الامريكى معتزسا ومحتجا على هذا اشد الاحتجاج وليس فقط الصاروخ « بيرشنج » بل اى اسلحة اخرى معقة . ونحن من جانبنا نراقب الموقف لان المعركة لن تنتهى والقضية مفتوحة ولايد ان تكمل دورنا .. هذا ما كنت اعنيه .

□ سؤال : الاسلحة الممتدة زى ايه ؟

■ الرئيس : اسلحة اساسها الصاروخ « بيرشنج » لان مداه ستمائة كيلومتر معنى هذا ان اسرائيل وهى في عقر دارها تستطيع ان تصل الى اى عاصمة عربية .. زى ما كنت بتقول زمان اليد الطولى التى تقطنها لها في سنة ٧٣ والان تريد اسرائيل ان تحصل على يد اخرى نبقى متمركرة داخل اسرائيل

ولا نحتاج نطلع .. وتبعتها هي .
□ سؤال : سيادة الرئيس ظلم ان التصعيد من جانب سيقابله تصعيد من جانبنا .. فهل يعنى هذا انكم مستطوبون من الولايات المتحدة تزويد مصر بطائرات « ف - ١٦ » وصواريخ لانز وبيرشنج حاملة الرؤوس النووية امستطوبون الحصول على نظير هذه الاسلحة من الاتحاد السوفيتى ام من مصادر اخرى ؟

■ الرئيس : في هذا ساكون واضحا وصريحا .. لقد اتخضت قرار تنويع مصادر الاسلحة في منتصف ٧٤ بعد ان تخلى عنى الاتحاد السوفيتى ولم يعرض لى قطعة واحدة من السلاح الذى فقدته في معركة ٧٣ الى هذه اللحظة وان ما ارسله لى بعد ١٤ شهرا من وقف اطلاق النار في يناير ٧٥ هو جزء من عقود كانت واجبة الاداء في ٧٣ و ٧٤ وحتى لم نلت في الكويرى .. الجسر الجوى .. وامتنع عن تزويد الجزء الباقى في الوقت الذى عوض فيلمسوريا كل قطعة سلاح فقدتها سواء دبابة او طائرة او اى اسلحة اخرى قبل وقف اطلاق النار في ٢٢ اكتوبر . ومنذ ١٤ شهرا يضع الاتحاد السوفيتى احتياطات ضخمة من السلاح في سوريا .. وليس لى اعتراض على هذا ولا أشكو منه ولم يسمعى احد أشكو من هذا .. لكن الامر الغريب الذى يدعو الى الدهشة هو ان امريكا كانت تموض اسرائيل حتى قبل وقف اطلاق النار ثم تضيف .. والاتحاد السوفيتى كان يعوض سوريا من قبل وقف اطلاق النار ثم يضيف .. واتفق ولا احصل على شيء الى يومنا هذا كتعميضى وانها حصلت على بعض الاسلحة كانت في عقود مع الاتحاد السوفيتى تقر بعد ١٤ شهرا ان يرسل جزءا منها ويحتجز الباقى الى هذه اللحظة .



مسألب سلاحا من أمريكا

□ سؤال : من أين ستموهون

اذن نظير هذه الأسلحة ؟

■ الرئيس [متابعاً] : من أجل هذا اتخذت قرار تنوع مصادر الأسلحة . لدينا اتفاقات مع فرنسا.. لدينا اتفاقات مع إنجلترا وسأطلب فعلاً من الولايات المتحدة أن تزودني بالسلح تنفيذاً لقرار تنوع مصادر الأسلحة .. وبهذا أي أنواع من الأسلحة سانشترها من الولايات المتحدة حينما نوافق على ذلك .

□ سؤال : هل تعتقدون سيادة

الرئيس أن أمريكا قد توافق على

تزويد مصر بمساربخ لانز مثلا أو

طائرات F 16 ؟

■ الرئيس : أنا لا أستطيع أن أقرد لأمريكا .. أمريكا تقرر لنفسها اتني سأطلب فعلاً شراء الأسلحة من أمريكا طبقاً لقرار تنوع مصادر السلاح لان السلاح استخدم كاختكار من جانب الغرب مرة ومن جانب الشرق مرة واكتونيا بهذه القار .

□ سؤال : هنوا سيادة الرئيس

.. من وحى خطيبكم أيضا أمام

مجلس الشعب ماذا هنيتم بقولكم

أن سنة ٧٦ ستكون سنة فلسطين

.. ماذا تتوقعون أن يحدث في

تلك السنة .. هل ستعترف أمريكا

بمنظمة التحرير مثلا .. أم ستشكل

الحكومة الفلسطينية .. أم هنيتم

غقط مجرد الإشارة الى مؤتمر جنيف

.. ألا تعتقدون سيادتكم أن اجراء

انتخابات الرئاسة الأمريكية سنة

٧٦ ستؤثر سلبيا على قضية الشرق

الاوسط من حيث التجميد أو

الماطلة ؟

■ الرئيس : من أجل هذا كانت نظريتي

قائمة على أنه يجب أن تحتفظ بالحركة

ووضع الحركة المستد في قسبتنا بصراف

النظر عن مواقف الدول الكبرى .. وعلى

سبيل المثال استقالة نيكسون في ٧٤ اخرت لنا سنة كان المفروض أن يتم فني الاستيلاك الثاني على الجبهة المصرية والجبهة السورية في سبتمبر واكتوبر أو بالاكثير في نوفمبر ٧٤ لكن استقالة نيكسون عطلت هذا . واضطر الرئيس الجديد الى أن يأخذ وقته ويدرس الوضع ونقابل في سألزبورج بعد ذلك في ٧٥ ويبدأ يمارس عمله .. تاخرنا سنة لكن اخفطنا بوقع الحركة ولم نتجد القضية .. وكان بيننا اتصالات مستمرة مع أمريكا ومع الاتحاد السوفيتي أيضا وكنا نوازن .. هل نعتد مؤتمر جنيف فورا أم كما اقترح على الرئيس فورد في سألزبورج أن نحاول أن نكمل خطوة في الطريق الى جنيف .. كل هذا كان قائما .. أي ان الحركة مستمرة .

٧٦ لا يقول انها سنة فلسطين .. هينا كمرب للاسف وبموجب الاسلوب القديم الذي ارفضه المطلوب من كل زعيم عربي أن يقف أمام الميكرافون ويحكى قصة استراتيجيته وتحركاته كاملا والا يوصم بالخيانة ببساطة بروح ويرمي انهام الخيانة وانهام نخلى ومصر خرجت من المعركة .. الخ .. كل هذا يقال ببساطة وسذاجة وتكون من الابتزاز السياسي ويجب ألا نتورط فيه بعدما بلغنا الرشد في اكتوبر ٧٣ خلاص العرب بلغوا الرشد ..

ثم اللعب بقضية التضامن العربي أمر مؤسف .. التضامن العربي ليس ملكا لي وحدي وليس ملكا لحزب البعث وحده وليس ملكا لأي عربي وحده التضامن العربي ملكنا جميعا ولا يستطيع طرف منا اذا شاء أو لم يشأ أن يوقف التضامن أو يمشي التضامن .. تجاوزنا هذه الفورة وتجاوزنا فترة الفورات الانفعالية وعمليات المزايدات الكلامية لاننا دخلنا حسريا وآتبنا أمام العالم باننا القوة السادسة الصاعدة .. وعندما اتول أن سنة ٧٦ هي سنة فلسطين فإن التسلسل الطبيعي



مركز الأهرام للتدريب وتكنولوجيا المعلومات

.. اشترمت الى نقطة خطيرة جدا بأن تكون سنة ٧٦ هي سنة فلسطين فلو ان أصحاب القضية لظروف تتعلق بهم لم يتكثروا من اتخاذ قرار بالمشاركة كطرف أساسي ومستقل في أي جهد على مسعد الحل السلسي لماذا سيحدث .. هل تبقى الاراضي العربية تحت الاحتلال .. وهل تتجدد المساعي السلبية ؟

■ الرئيس : بالحركة الدائمة للقضية نتيجة لمكاسينا في حرب اكتوبر وينبغي الا تتجدد القضية اطلاقا ولكن هناك التزاما واحدا ان يحرص عليه جميع الاطراف في تحركاتهم هو الا تتم تسوية نهائية الا في حضور الفلسطينيين .. لماذا لان قضية فلسطين هي قضية النزاع العربي الاسرائيلي ..

الحركة واجبة ويجب ان تستمر ولكن في الحل النهائي لا بد ان ننتظر الى ان يقضى الله امرا كان مغفولا ويجمع اخواننا الفلسطينيين كلمتهم ويكونوا حكومة مؤقتة . ولبنتم استمعوا الى كلامي منذ ثلاث سنوات كما طلبت منهم لاعترف العالم اجمع بهم في ٦ اكتوبر سنة ٧٢ . ولكن مسار القضية اليوم غير المسار الذي هي فيه الان .. ومع ذلك نتيجة لسنة اكتوبر دخلوا اليم المتحدة لأول مرة وتحولت قضية فلسطين من قضية لاجئين انسانية الى قضية تحرير وارض عربية واعتراف العالم كله بها وتخولهم الامم المتحدة وتكلم امامها ياسر عرفات .

لو ترك الاتحاد السوفيتي وحزب البعث الفلسطينيين

□ سؤال : اذن يقتضى انتظار قرار الفلسطينيين لكن الى متى يكون الانتظار .. وهل هناك استعداد للانتظار حتى ولو طال عشر سنوات ■ الرئيس : انا لا اعتقد ان ذلك سيأخذ

بعد ان يتم فض اشتيك في مصر وفض اشتيك على الجولان هو ان نخذل الى التسوية النهائية .. ما فيش خطوات اخرى وما فيش فض اشتيك آخر .. فض الاشتيك الاخير يكون على الحدود والحل النهائي لا يمكن ان يتم دون ان يشترك فيه الفلسطينيون لانهم اساس القضية .

وانت سالتني عن التعهدات الامريكية لي .. وتعهد الرئيس فورد لي .. وهي ان التسوية النهائية لا بد ان تشمل الفلسطينيين على قدم المساواة معنا .. كلنا كطرف اصلي واساسي .. هذا ما اعنيه بان ٧٦ هي سنة فلسطين .. طبعاً غداً سنسمع تعليقات .. ودمشق ستدفع الفلسطينيين لظروف يطهبها الفلسطينيون انفسهم وتعلمها الامة العربية وانا في هذا حذرت ياسر عرفات في الرياض وامام الرئيس بومدين وقلت له ان قضية فلسطين هي ام القضايا ويجب ان تعلق على كل خلاقات في العلاقات او قضايا اخرى في العالم العربي فيما بيننا لانها قضية الكل والصراعات العربية الجانبية الداخلية يجب الا يدخلها الفلسطينيون لان قضيتهم اكبر من ذلك . لكن للاسف توجد وصاية على الفلسطينيين ولو لم يعترفوا بها ويعلقوا على الكلام ده وعلى سنة ٧٦ ولان الاتحاد السوفيتي غاضب لاني لم استأذنه لا في فض الاشتيك الاول ولا في فض الاشتيك الثاني فبدفع بسوريا وبالفلسطينيين وسخرى على الساحة العربية تمثيلات اخرى زى اللي شغناها . قبل فض الاشتيك الاول عندما انعقد مؤتمر جنيف لأول مرة ثم عند فض الاشتيك الاول ثم عند فض الاشتيك الثاني الذي فشل ثم عند فض الاشتيك الثاني الذي نجح .

ليت الفلسطينيون

سمموا كلامي

□ سؤال : عنوا سيادة الرئيس



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وعندما دعيتم أنتم في الكويت الى مؤتمر وزراء الخارجية العرب .. ماذا قيل في دمشق وماذا قيل للفلسطينيين من الاتحاد السوفيتي .. قيل ان مصر وأمريكا والامبريالية دعت الى هذا المؤتمر . سوريا لم تحضر .. المقاومة لم تحضر ، وقالوا ان ما سيناقش هو الوجود الفلسطيني في لبنان .. الى هذا القدر تزييف الحقائق في الساحة العربية .. وللأسف الكثير يعلم وكل الأطراف في لبنان تعلم لكن احدا لا يجرؤ على قول الحقيقة .

ولا زلت اقول ان كارثة في لبنان ستكون أسوأ من كارثة فلسطين ٤٨ .. بتدخل اسرائيل .. بتدخل الولايات المتحدة .. بتدخل الاتحاد السوفيتي .. وبأي تدخلات ستقع .. والله أعلم لان الأمور كما تسير الآن ستخرج من أيدينا جميعا ولا نستطيع السيطرة عليها .

أنزل الى الشعب وأعرف الحقيقة

□ سؤال : تشرنت بحضور جلسة مجلس الشعب واستمعت الى خطاب سيادتكم ولاحظت ان أطول فترة تصنيق كانت لمبارتكم عن اخراج الخبراء السوفيت . ومن الواضح ان هناك رد فعل عاطفي شديدا ضد الاتحاد السوفيتي في مصر ومع ذلك ظنتم انكم تريدون اقامة علاقات متوازنة بين الشرق والغرب .. فكيف سيتم ذلك ؟

■ الرئيس : ما سمعته أنت امس يجزئني الى قول شيء .. انا قرأت الاسئلة التي انت معنا لى قفلا .. يظهر ان البعض من اخواننا العرب ليس مدركا لطبيعة الوضع في مصر أبدا ويبنون حساباتهم على أمور تخرج من دعايات اجنبية ولا يحضرون في مصر كما فعلت انت لرؤية الأمور بأنفسهم مباشرة اتعششت وانا وأدعوك ان تبقى في

كل هذا الوقت الطويل لان اخواننا الفلسطينيين يجب ان يدركوا ان الأمر لا يحتمل اضاءة الوقت وان تصعب القضية .. قضية الفرص الضائعة . لا اعتقد انهم سيسوفون كل هذا التسوية وانا اقول لو ان الاتحاد السوفيتي وحزب العمل السوري تركوا الفلسطينيين يقررون الأمر بأنفسهم سينتكون من الوصول بسرعة الى القرار المطلوب .

كارثة لبنان

□ سؤال : ماذا عنيتم بقولكم ان كارثة في لبنان قد تكون أسوأ من كارثة فلسطين .. هل ينهم من ذلك ان تقسما من الاراضي اللبنانية

معرض للضياع .. ولمصلحة من .
■ الرئيس : عندما قلت ان كارثة في لبنان ستكون أسوأ من كارثة فلسطين سنة ٤٨ اعني ما اقله تماما .. اعني ان ما يحدث في لبنان اليوم هو نتيجة مخططات نحن جميعا نتاجا بها .. لمصلحة من هذا .. لمصلحة من القتل والتشويه والسلب والنهب والحرق .. لمصلحة من هذا .. القضية في لبنان لها شقان .. شق بين اللبنانيين أنفسهم والشق الاخر بين اللبنانيين والمقاومة الفلسطينية .. ومن ابريل الماضي وانا في الرياض وبحضور الملك خالد والرئيس الاسد حذرت وقلت بنفس التعبير ان النار تحت للرماد وكانت أيامها العمليات متوقفة وقلت لهم هذا لا يعني ان المشكلة انتهت ابدا .. النار تحت الرماد .. وسنواجه بيوتقشظير جدا في لبنان اذا لم نبادر الى حل هذه المشكلة حلا جذريا .. وكان اقتراحى .. بل كنت متفقا هنا مع محمود رياض اذا وافق اخواننا العرب ان يسافر الى لبنان ويحتج الرئيس فرنجية وياسر عرفات دون تدخل اطراف اخرى ويصموا الامر بين الاثنين فيما يضمن سيادة لبنان وراحته وراحة جميع الأطراف فيه ووجود المقاومة الفلسطينية .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

من مصلحة مصر أن تثير معارك أو تطلع بشعارات لا شيء إلا لجرد الهباب الشاعر .. شعبنا بلغ الرشد وعمايز علاقات متوازنة تقوم أساسا على احترام ارادة شعبنا وقراره ومصالحه ومدام هذا متشبا اهلا وسهلا .. والمؤسف ان الاتحاد السوفيتي الى هذه اللحظة لا يدرك هذا أبدا ولاننا نحاول ان نعمل خطا متوازنا بيننا وبين الامريكان يتصور السوفيت اننا بقينا امريكان خلاص .. والدعاية التي يسوقها حزب البعث في دمشق والتي على اساسها وضعت استلتك وبينها سؤال .. هل انا انحزت الى جانب امريكا .. ابدأ بالعكس انا اقول دعونا نخرج من فلك الاثنين ونقرر لانفسنا حسبمصلحنا وليس منمصلحتنا ابدأ ان تكون في فلك اي واحد من الاثنين بل بعد ٧٣ بلقنا سن الرشد الكبير وبقينا القوة السادسة في العالم فلتقرر لانفسنا اذن ..

في مارس الماضي انا قلت لكيسنجر .. لا .. لا اسف .. في سبتمبر كان الامر يتفق مع مصالحنا ومع مصلحة القضية القومية العليا .. قلت نعم مع الاتحاد السوفيتي ومع امريكا سيكون هذا هو المسار دائما بلا عقد واتعهد معهم على الترابيزة وانتاش ومعنى ذلك من لا يؤمن بان كروت هذه اللعبة في ايدى الامريكان يجب عليه الا يتكلم كسياسي في هذه القطعة لان من يعطى اسرائيل البداية والطائرة والصاروخ والخبز هي امريكا .. والوحيد الذي يستطيع ان يباشر تأثيرا هي امريكا والذي كان في المعركة عشرة ايام وكنت فيها وحيدا هي امريكا .. شعبنا واع وناضج .. وانزل وشوف .. حسابات الغير في الخارج حتى اخواننا العرب للاسفيينون حساباتهم على تقديرات خاطئة من اساسها بالكامل ..

□ سؤال : سيادة الرئيس ..
تعبك على وعلى التيس هو متب

مصر لاي فترة وتقابل من تشاء وتذهب الى اي مكان تريد واتمنى ان تبقى وتدرس .. نحن هنا بعد ٧٣ .. تغير الشعب تغييرا كاملا وخلقنا من جديد ولم نصبح بمعد الماضي ابدا .. التصفيق الذي سمعته امس عشان الخبراء السوفيت معناه ان الشعب عاني طويلا مع السوفيت وله قصة طويلة حكيتها في الثلاث ساعات ونصف في تكري عبد التاصر .. فلكى تعرف شعبنا .. المعاهدة قائمة الى يومنا هذا مع الاتحاد السوفيتي والى يومنا هذا التسهيلات البحرية المعطاة للاتحاد السوفيتي منذ ٦٨ ايام عبدالناصر وجددتها انا بعد ان انتهت في سنة ٧٣ لخمس سنوات اخرى .. ولزالت هذه التسهيلات قائمة يعلم شعبنا وماهوش معقد شعبنا .. لانه ما عدنا مانع .. ما احناش خايفين من حاجة ابدا ومع ان هذه التسهيلات البحرية تمس استقلالنا .. ومع ذلك لسنا معقدين بل مفتوحى الزراعين لاننا نريد ان نبني وان نعيش العصر الذي نحن فيه ولاننا نملك اردنا ونستطيع ان نقول لامريكا وروسيا نعم او لا .. ما نوافق عليه نقول نعم .. وما نرفضه نقول لا .. هنا الوضع مختلف عن اي بلد عربي آخر ..

وهذا عني عليك في الاسئلة التي اعدتها .. الاسئلة تضع مصر في موقف الدفاع .. نسألني عن مواضيع لازم ادافع عن نفسي فيها .. ابدأ انا لست في موقف الدفاع ولا يوجد ما ادافع عنه .. انا كل عملي في التور .. ابقينا الوقت الذي تريد .. وتناقش من تشاء من اي اتجاه مستجد الشعب كله كلمة واحدة وارادة واحدة في هذه القضية .. وقضية البناء والتنمية .. شعبنا يرغم هذا ويرغم المعاهدة السوفيتية ويرغم التسهيلات البحرية التي تمس استقلالنا بصندوقنا عاينا طويلا ونريد ان نحفظ عملا بفلاننا متوازنة مع الاثنين امريكا والاتحاد السوفيتي ومع الجميع لانه ليس



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

غال جدا وأنا أوضحت عندما
حيث سيادتكم في بداية هذا
اللقاء اني اعتدت الكلمة المريحة
في الاسئلة لان سيادة الرئيس
السادات اراد ذلك وربع شأن
الكلمة المريحة واعطى الحرية
للكلمة .. والكلمة المريحة هي
التي تؤدى الى الحقيقة لا

مسر جديد عن وقف اطلاق النار

■ الرئيس : أنا أرحب أجمل ترحيب
لانى تاهمت القيس وأدعوك أكثر لاطالة
اقامتك لنرى ماذا يحدث في مصر ..
لعلمك سمعنى أمس وأنا اتكلم .. تجربتنا
لا تتجزأ .. الثورة الاولى في العالم
العربي التي انتقلت من الإجراءات الثورية
الى الإجراءات الدستورية واصبحت
وضعا دستوريا ونظاما قائما .
وهذا منتهى ما تصل اليه الثورة ..
انها الثورة الوحيدة التي لاتجد فيها
معتقلا واحدا حتى أيام الحرب .. ليس
هنا أى معتقل سياسى واحد واقفلت
المعتقلات منذ ثلاث أو أربع سنوات .
وفي ورقة الكوبر نسي يحتر من فتح
المعتقلات .. وخلال الحرب وهي الحرب
التي كانت فيها انجلترا الليبرطابية الاولى
كان هناك معتقلون سياسيون في مصر
لم يكن ولن يكون .. الاجاز الضخم
الذى تم على مستوى يناء المؤسسات
في الداخل والتوافق والابواب مفتوحة
انا عتبي أبدا ماشئت من اسئلة .. أنا
أريدك ترحيها الى حتى تنضح الحقائق
واقول لك كل خلفية .. وقد ذكرت
خلفيات في خطاب استمر ثلاث ساعات
ونصف الساعة ولم يستطع احد أن يرد
على لسان ولن يستطيع لانها حقائق
كلها وشهدها أحياء وموجودون . فمثلا
قصة وقف اطلاق النار وهذا حقا امر
مؤسف لانه يبين الى أى مدى يريدون

ان يمتنوا عقبة المواطن العربي ..
دعونا نقل هذا الموضوع ونقطي عليه
.. لماذا نثيره ونقول أن مصر طلبت
وقف اطلاق النار .. طيب انا لا اتكر
أنا التي بعث الى الرئيس حافظ الأسد
الرسالة المعلقة التي نشرت صحیح .
ولكن لتعرف خلفية الموضوع ونعرف
ان سوريا من قبل المعركة بس 48 ساعة
طلبت وقف اطلاق النار .. طلبت من
الاتحاد السوفيتي وبلغت الاتحاد السوفيتي
يوم المعركة وبعد ساعات من قيامها ..
ولا يستطيع الاتحاد السوفيتي أن ينكر
هذا لأن بريجنيف عندما ذهب اليه وزير
خارجيتنا قال له تفضل انتو زعلاتين
منى ليه .. ادى الطلبات التي جئني
من سوريا اهم رسيا واكثر من هذا
بريجنيف في وقت من الاوقات عندما
انكسر الخط السوري ضايق به الامر
وطلب تنبو بالتليفون وقال له يا اخي
تيتو اتصل بصديقك السادات أنا هندي
ثلاث طلبات من سوريا بوقف اطلاق
النار وهو مشى راضى بوقف .. والدنيا
حنروح والقاهرة حنسطق .. والانظمة
العربية حنسطق فتيو كان ناصح .. وقال
له ده امر يخص السادات .. اتصل
انت به وجاء رئيس وزرائه كوسيجين
هنا لمدة اربعة أيام يحاول اقناعى بوقف
اطلاق النار قبل أن تاخذ المعركة مداها
فرفضت لو انا اخذت بما طلبته سوريا
والاتحاد السوفيتي من اول يوم .. هن
سيكون هناك معركة هربية وينزل والقوة
السادسة التهادره .. انا بقيت في
المعركة 17 يوما كاملة منها عشرة أيام
امريكا نفسها امامى بسلاحها وباهنت
مندها من اسلحة لم تستخدم بمد
ارسلتها مع الخبراء وفي ارض يهبطان
العريش عشان يكون قريب من الجبهة
.. والجبهة السورية في هذا الوقت
كان انكسر الخط وعادت الى عشرين كيلو
من دمشق وأنا اكمل المعركة .
وفي هذا الطرف حضر كوسيجين وبقى



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

■ السادات : هو يتكر .. سوريا تنكر اطلاقا انها طلبت وقت اطلاق النار .. وانتى انا الذى طلبت ذلك يوم ١٩ .. انا اوقفت فعلا للأسباب التى شرحتها وانا اعلم تمام العلم ان الاتحاد السوفيتى اقصى مناه ان أخسر المعركة وأعود راکما على ركبى أمامه أطلب الصبح والغفران عن قرار طرد الخبراء السوفيت من مصر .

اللى أنت سمعته التصفيق عليه أمبارح .. التصفيق مشي للقرار .. التصفيق للمساناة التى عاينها من الاتحاد السوفيتى ومع ذلك صيرنا وكسبنا معركتنا والحد لله .. وانا كنت اعلم ان الاتحاد السوفيتى سيفقد بى لانه من قبل المعركة بستة كان يضع كمية عتاد رهيبة فى سوريا .. تجاهلنى تماما وانا عارف انه بعد المعركة لن يعوضنى ولم يعوضنى أبوى اليوم .. القهارده انا طلعت بقوتى سلمية من المعركة لكن لا يقال لانى طلعت بقوتى سلمية انى انا من اوقف اطلاق النار وسوريا تريد ان تسنبر .. طيب ما استمرتش ليه وهل كنت سأمنعها انا .. أبدا .. ما سورية انكسرت من ثالث أو رابع يوم وأنا مسنبر بعدها فى المعركة عشرة واحد عشر يوما .

وأقول لتقبل هذا الموضوع احسن لان هذا ما يحدث التمزق ولان هنسك مغالطة متعمدة من حزب البعث لا لشيء الا ليغضى موقفه ونحن لا نشتغل بمفهوم حزبي ضيق ولا لنا تنظيم داخل المقاومة وباليت الجولان يتحدر كله غدا أقسم لك لو أن الجولان تحدر بكامله وسيناه لا تزال محتلة بنسبة الثلثين لاقيم الامراح واضرب الصواريخ فى سماء القاهرة . كل الحكاية ان حزب البعث السوري فى مازق .. واضرب لك مثلا بسبطا .. اسأل عن زيارة وزير خارجية سسوريا للمنتولين عندكم فى الكويت فى ديسمبر ١٩٧٢ .. ولم يكن قد مضى على المعركة سوى شهرين ..

اربعة ايام يتقع رفضت .. ليه .. قبل المعركة لو تفكر فى اغسطس ٧٣ قمت برحلة الى المملكة العربية وقطر وروسيا اخيرا فى سوريا .. كنت اتكلم مع الملك فيصل الله يرجمه .. وقتت له .. المعركة خلاص حتمية .. وأمر قادم وانتهى وداخل انا وسوريا .. وأنا رابع من عندك من هنا حشوف حافظ وحتنق على التوقيت قال لى كل ما أرجوه الا نتكرر المهزلة .. ان نطلب نحن وقف اطلاق النار فى ساعة أو ساعتين .. أو يوم أو يومين لسى نستطيع أن نكون موقفا عربيا . مقاله الملك فيصل كان أساسا من أسس استراتيجيتنا نحن للمعركة انه لايد أن تكون معركة طويلة لانه ضد استراتيجية اسرائيل .. معركة طويلة النفس تخسر فيها اسرائيل خسائر جيل بأكمله .. الخمسة والعشرين سنة السابقة لعام ٧٣ . تخسر فيها خسائر . هذه الحقيقة .. وهذا مما لا تحتمله .. معركة تثبت لامتنا العربية وللصالم انا محساربون ومقاتلون وتدمر خرافة وجدار الضوف والرعب والانهازمية الذى كان استولى على امتنا العربية ويجب أن نعترف بهذا .. كل ذلك لا يقع الا بمعركة قوية .. اننى رفضت ثلاث مرات من الاتحاد السوفيتى أحدهم كوسيجين .. ورفضت لرئيس وزراء بريطانيا عندما أرسل سفيره يصحبنى فى الفجر يوم ١٢ اكتوبر برسالة من كيسنجر ولم يكن فى هذا الوقت أى اتصال بينى وبين كيسنجر .. وأول اتصال تم بعد المعركة .. ورفضت كل هذا حتى تحقق المعركة العربية .. وحظر البترول وقع عندما تثبت تدخل أمريكا .. وكيف كان يثبت تدخل أمريكا لولا صهوى ووقوفى .

□ سؤال : لماذا لم يطلب الرئيس الاسد وقف اطلاق النار بالاتصال مباشرة بسيادتك ومطلبه بواسطة الاتحاد السوفيتى مع أن الاتصالات بينكم كانت مستمرة ؟



داخل الاستراتيجية التي اتفقتنا عليها في مؤتمرات القمة .. لا تفويت في شبر ارض ولا مساومة على حقوق شعب فلسطين . هذا كل الخلاف مع حزب البعث .. ونحن ملتزمون لان الاستراتيجية الاساسية لا يستطيع احد ان يمسها . وحزب البعث يحاول ان يستغل التضامن العربي وانا اتحدى اى انسان ان يمس التضامن العربي . لا يستطيع احد ان يمس بما فى ذلك انا .

أما عن ذهاب الرئيس حافظ الاسد الى موسكو فانتى ارحب بهذا أجملاً ترحيباً ولا اعتراض لي عليه وعبري بالمسألة ما يخصه .. مع أنهم في قراراني يريدون منى ان نستشيرهم في كل شيء .. مثلاً كانوا يريدون قبل ان اخذ قرار وقف اطلاق النار ان استأذن حزب البعث ويجتمع الحزب ليوافق لى او لا يوافق . أمريكا تستخدم القبلة اللغزوية واستخدمتها في موقعين وكانت الغاية كشف سماء مصر .. كما ضربت جميع دبابات سوريا . لكن كان وراء سوريا الاتحاد السوفيتى الذى عوض لها قبل وقف اطلاق النار فى ٢٢ أكتوبر ثم دخل الجيش العراقى ثم دخل لواءان أردنيان مدرعان و .. والاتحاد السوفيتى لم يعوض لى ..

الرئيس الاسد قال فى حديث اخبر له ان دباباتي ست مرات أقوى من ١٩٦٧ «لا» .. ارحب ان اصبح له المسألة . انا اوقفت اطلاق النار فى الساعة السابعة السلمة كى احافظ على قواتى .. فخرجت بأكثر من ٨٥ فى المائة من سلاحى سليماً ولم اتقص يوصة من حجم انتصارى على الارض .. لعلم الرئيس حافظ الدبابات التي ارسلها لى الاتحاد السوفيتى اشتراها لى بومدين أثناء المعركة .. والدبابات التي اتقدتني فى الجيب كانت لواء مدرع ١٥٠ دبابة أرسله بومدين غير الذى اشتراه من روسيا .. تيتو أرسل ١٤٠

اسأل المسؤولين عنكم فى الكويت وزير الخارجية الشيخ جابر الاحمد وسمو الامير نفسه ماذا قال لهم وزير الخارجية السورية فى ديسمبر ١٩٧٢ .. كل ما تسمعه الآن قيل فى ذلك الوقت عن خروج مصر من هذه المعركة . والى آخر المعزوفة .. وهذه التمثيلية منلت طوال السنوات الماضية والى الآن لان حزب البعث يريد ان يرضى ارادته .

أرحب بذهاب الاسد

الى موسكو

□ سؤال : سيادة الرئيس ٨٠ ارجو ان تأذنوا لى بالانتقال الى موضوع آخر .. منذ أيام قام الرئيس حافظ الاسد بزيارة موسكو وبعد أيام ستقومون سيادتكم بزيارة واشنطن وبالطبع نحن لا نتمنى ان يكون ذلك بداية فراق سياسى بين القاهرة ودمشق .. كيف يمكن تصور حدوث وفاق بين واشنطن وموسكو بعد خلاف تاريخى ويحدث فى المقابل فراق بين دمشق والقاهرة بعد وفاق تاريخى تجسد فى اردع مشاهره فى حرب أكتوبر

■ الرئيس : تذكر معى الفترة قبل ١٩٧٢ .. تمزق .. انهزامية .. ولوم متبادل .. وتجريح متبادل .. انتهت انا بالنصوبة وبالحوار الاستسلامية . وبعد صدور قرار الخبراء السوفيت فى ١٩٧٢ انتهت بالنتى لان ادخل معركة .. الامة العربية كانت فى حالة تمزق رهيب .. تجاوزت هذا كله وعملنا معركة ١٩٧٢ .. وهذا التوهان والانهزامية صدرناه الى المجتمع الاسرائيلى .. لماذا نعيد الى امنا هذا التمزق مره اخرى .. من جانبى ما فئت معركة بينى وبين سورية اطلاقاً .. كل ما بينى وبين سورية انى اقول لحزب البعث خذ قرارك لنفسك ودعنى اخذ قرارانى لنفسى ما همتا نعمل



دبابة و ١٠٠ دبابة من دبابات ليبيا .

اليوم صحح قواتي في الدبابات أكثر من قواتي قبل ٦ أكتوبر ولكن بدون أن يعوض لي الاتحاد السوفيتي دبابة واحدة كتعويض . ده شراء . اشتراه لي يومين ومحافظه مني على قواتي .. اسرائيل كنت قادرا عليها شهرين وثلاثة وأمريكا لا .. ولعلم الرئيس حافظ الاسد اننا استلمت منه ذخائر للمعركة لان الاتحاد السوفيتي كان يعاقبنا منذ ٦٩ أيام عبد الناصر ولم نأتينى ذخائر الا في الكوبري الجوي .. وقسم استلمته من سوريا والرئيس الاسد يعلم ذلك .. أنا اصحح المعلومات للتاريخ وعندما يقول حافظ الاسد أكثر مست مرات يكون قد دبوا عليه هذا لاني أعرف أن حافظ الاسد صادق وهو رجل وضعنا يدنا في يده رغم ارادة الاتيين الكبار وبرغم أن الروس حذروني منه .

كلام انكره للاسد

□ سؤال : مصر هي الشقيقة

الكبرى والرئيس السادات هو الشقيق الاكبر ولهذا معنى بعمقه كل العرب فلماذا لا يتلطف سيادة الرئيس بالاتصال بالرئيس حافظ الاسد والهاتف الان تسيرب من سيادتكم. ويدعو الي اجتماع مغلق وتصارحان في كل شيء .

■ الرئيس : هذا حصل في الرياض في ابريل الماضي وفي مارس الماضي لو رجعت الي ما قالته دمشق وما قاله للفلسطينيون بدفع من دمشق والاتحاد السوفيتي فانك ستعجب . السفير السوفيتي راح للرئيس حافظ الاسد وراح ليبار عرفات وقال لهم في مارس تغضوا هذا هو الاتفاق المصري الامريكي الاسرائيلي وهذه هي البنود السرية والبنود العلنية التي فيه . ويفاجأ الجميع بان لا اتفاق واتنا قلنا لا . وينسحب كيسنجر وهو بيكي ويقول في اسرائيل انها ساعة حزينه لامريكا

واسرائيل . بعد هذا التقيت بالرئيس حافظ الاسد في الرياض لهذا المعنى الذي قلته . وخلال سبوع ساعات ونصف استعرضت كل ما حكيتسه لك وياه واستعرضت معه حادثة أخصك أنت بها ردا على سؤالك . قلت له يا اخ حافظ أنا زعلان منك . ليه . لانه ونحن في مؤتمر القمة في الرباط . في نوفمبر ٧٤ انت سألني سؤال وكنا لوحدنا . قلت لي فيه فض اشتباك بينم عندك . وأنت بتتفاوض في فض اشتباك . قلت لك لا يا حافظ لا . لما يكون عندي أنا سياستي معك وطول عمرنا ما شيين بالمصارحة الكاملة . مغيش فض اشتباك . نسي ده كلام وقتها زي ما حكيت لك كانت ووترجيت حصلت والرئيس الامريكي نزل والرئيس الجديد أتى . ومغيش جديد في الموقف أبدا الخطورة التي كنا بتتقين عليها أن تتم في ٧٤ لم تتم وحال الوضع السياسي الداخلي في أمريكا ملخبط بين الكونجرس والرئيس لسه بيثبت اتداه . ومغيش شيء .

وقالت الصحف الامريكية في وقتها. نيوزيك وتايام أن هناك مفاوضات على فك اشتباك وأن مصر طلبت العريش ورأس محمد واليهود بيقولوا لا . المضايك بس . وكذا . وكذا .

وراديو اسرائيل بينزع . وأنا قلت للملوك والرؤساء العرب يا جماعة اعملوا معروف ما تسألونيش عن حاجة بيقولها راديو اسرائيل . لانه يقول كما يشاء وأنا لا اطالب بتوضيح أو تفسير . يومها قلت للرئيس حافظ . قلت له . وكنا في الرياض بتذكر اليوم ده يا حافظ قال لي نعم قلت له أنا حزين وأسف من يومها ليه . لاني قلت لك مغيش حاجة قبت أنت قلت لي لا فيه . وفيه فض اشتباك انت اتفتت عليه بينك وبين الامريكان قلت لك والله يا حافظ اذا كان ده رايبك انت حر .

وما جدوى أن أكلمه مرة ثانية عندما يأتيني مسبقا مقتنعا بحاجات عنده لان



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الاتحاد السوفيتي أطرح هذا السؤال :
 قلتم سابقا وتقولون الآن أن
 السوفيت يلعبون دورا في اثاره
 الشكوك السورية .. هل لمست في
 أي مرحلة من المراحل أن الأمريكين
 يحاولون القيام بدور مماثل بثأرة
 الشكوك المصرية تجاه سوريا »

■ الرئيس : اطلاقا .. للحقيقة والتاريخ
 لم يحدث هذا اطلاقا . كل مرة زارني
 فيها كيسنجر كان يطلع من عندي يزور
 دمشق على قدم المساواة .. لم يتدخل
 بيني وبين سوريا على الإطلاق لا من
 قريب ولا من بعيد . بل أكثر من هذا
 في فض الاشتباك الأول يذكر الرئيس
 حافظ الأسد أنني كنت دائم الاتصال
 به وكان كيسنجر يروح دمشق ويأتيني .
 وبقيت دائم الاتصال ولما لقيت الأمور
 وصلت الى حد متأزم بعنت الفريق أول
 الجبسي عثمان ينذل جميع المصاعب على
 ضوء ما عثفنا هنا في فض الاشتباك
 الأول بناتنا لكي لا يحصل تعطيل أو
 سوء فهم . راح الفريق أول الجبسي
 وقعد تحت أمر الرئيس الأسد وأوضح
 نقاط كثيرة جدا في فض الاشتباك الأول
 أبدا لم يتدخل الأمريكين بيني وبين
 سوريا وإذا فرضنا وحاولوا أنا غير
 مستعد لأن المسألة ستكون استعدادا
 تلقائيا .. هل أنا مستعد أن يتدخل
 أحد بيني وبين سوريا أنا متى مستعد
 هم يسمعون الاتحاد السوفيتي ويأخذون
 تحليلاته هم أحرار .

مصر لم تخرج

من المعركة

□ سؤال : بموجب التسلسل المصري
 لاتفاقية سيناء المعركة غير مستبعدة
 اذا أخذت اسرائيل في تنفيذ القرارين
 ٢٤٢ و ٢٢٨ مجرد وجود هذا
 الاحتمال الا ترون انه من الانسب
 الاستمرار في الاحتفاظ بروح أكتوبر
 بين مصر وسوريا وهل تفكر مصر

السوفيت قالوا له ده السرى وده العلى
 في الاتفاق وأقول له أنا لا فلا يصدق .
 طيب ما أنا أخذت قرار ستة أكتوبر معه
 هل كانت خلفيات زى كده . كنا نتصارع
 أنت بتسألني دلوقتي . طيب هذا حصل
 في الرياض وعلى مدى سبع ساعات
 ونصف استعرضت كل هذا بمنتهى
 الصراحة . عيب محدش هياخذ لي قراراتي
 لا حزب البعث ولا غيره أبدا أننا نحن
 نشتمل داخل الاطار الاستراتيجي الذي
 اتفقنا عليه . وحز في نفسى جدا انك
 يا حافظ أتوك مغيثي تقول لا فيه . اذن
 ما الفائدة من الكلام مرة ثانية اللي في
 رأسه في رأسه وهو حاليا في رأسه أنا
 اتفقنا مع أمريكا والاتحاد السوفيتي أنهمه
 أن مصر انحازت لأمريكا .. و ..
 والكلام اللي ببجري ده كله . وبعدين

بتعاب حزب البعث الداخلي دفعه الى
 اتخاذ هذه الواثق . بعد ذلك . بعد
 الاتفاق أرسلت حسنى مبارك نائب رئيس
 الجمهورية . واحد أبطل حرب أكتوبر
 الأوائل الذين جعلوا هذا النصر متمسك
 بالضربة الجوية الرائعة لكنه لم يقابله .
 وبعد ذلك يطلب مني ايه ؟ مغيثي خلاف
 بيني وبين حافظ الأسد الا ما يتوجهه حزب
 البعث . من جانب مغيثي حاجة أبدا .
 ولو أنا عايز أخلص مشكلتي وأخرج من
 المعركة زى هو ما يقول وحزبه . لم
 تكن هناك حاجة للمضايق ونقعد نتخاقل
 على المضايق وغيره . أنا معروض على
 سيناء بالكامل في نظير إنهاء حالة الحرب
 لانه مغيثي قضية معنا . هدف واحد يعطيه
 الجميع أن مصر هي الثقل لو خرجت مصر
 من المعركة خلاص . لكن مبعثهاش
 ورفضت أنا أهوه .

أمريكا لا تثير الشكوك

بيننا وبين سوريا

□ سؤال : سيادة الرئيس ..
 أمام تركيز سيادتك على دور



بالخى بالمعركة عند الضرورة وحدها !
 الرئيس : هذه فرصة طيبة لاقول أن العرض العسكري الأخير في مصر ظهرت فيه أسلحة جديدة وهي التطبيق الفعلي لقرار تنويع مصادر السلاح . كان هناك طائرات ميراج وكان هناك طائرات هليكوبتر انجليزية وأسلحة أخرى وعناد آخر استوردها من الخارج معنى هذا أننا نحافظ بل نزيد قوتنا العسكرية عن طريق تنويع مصادر الأسلحة لمواجهة جميع الاحتمالات .. اخلال اسرائيل بأى اتفاقية وارد في أى لحظة .. وعلينا أن تكون جاهزين لمواجهة هذا . ومصر لم تخرج من المعركة كما يردد حزب البعث . ومصر حريصة على واجبه القومي ومسئوليتها التاريخية نحو أمتهامش من التهارد ده من زمان .. ومصر لم يكن عندها الوعي العربي مثل التهارده .. موقع مصر التاريخي . مصر لا تفرط ومعروض الآن والعرض قائم اخلاء سيناه وانها حالة الحرب أو الهدف طبعاً أن التقل الاساسي للامسة العربية يخرج . بهذا تنتهي المسئلة بالنسبة لاسرائيل .

□ سؤال : يتولون في دمشق أنهم يجرون حساباتهم للمستقبل على أساس خوض المعركة على طول جبهة تمتد من الناكور الى العقبة وبدون مصر عند الضرورة لا أسأل هن تنيات سيادتكم لهذا بالتوفيق بل أسأل بصفتكم من قادة العرب المعاصرين البارزين عسكريا وسياسيا ماهي الاحتمالات والنتائج المتوقعة مثل هذه الحرب ؟

■ الرئيس : سوريا حرة فيما تراه .. الاخ زيد الرفاعي وصل وان شاء الله ستبادل الزيارة بيننا وبين الاردن في القريب وجايز يكون فيه زيارات أخرى من القاتب حسنى مبارك الى هناك وللملك حسين لنا .

يعنى اذا استخفوا عن مصر في معركتهم المقبلة فهم أحرار ولكن مصر لن تتخلى عن واجبه القومي . أما نتيجة هذه المعركة اللى أنت بتحكلى عنها ليس في أن أسدها لاني ما درستهاش ولا أستطيع أن أقول لك رأيي إلا عندما أدرسها . وبالطبع حقيقة الاوضاع ايه ولكن ده أمر متعلق بهم اذا كانوا هم والاردن يتقون فهم أحرار كل من يريد أن يساهم في المعركة بشيء والله نحن نرحب به . نحن مؤمنون بدورنا وبمسئولياتنا وبتمسكون بها . التعمدات اللى أخفتها أنا على الرئيس الامريكى كانت نتيجة هذا الاقتناع ولذلك كان على أن أخذها وتمسك بها شاموا هم أم لم يرغبوا .

□ سؤال : لمناسبة وجود الرئيس الرفاعي القيادة المشتركة التي تضم سوريا والاردن - وسوريا والمقاومة هل مستنهم اليها مصر ؟

■ الرئيس : لم يفانحنا أحد في ذلك لكن أنا بمجرد ما تمت القيادة المشتركة ما بين سوريا والاردن وقيل ما أنسى كتبت في سبيل أن أعمل شيئاً أحسن من هذا سنة ١٩٧٤ عندما زارني الملك حسين وعملنا بيان الاستكدرية وفيه أقر حسين أن الضفة الغربية ودبعة عنده كما أن غزة ودبعة عندنا وهذه أول



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أرضية يتلاقى عندها الأردن والفلسطينيون
هلتان تكون صف واحد وصوت واحد
أمام إسرائيل بدل من أن تكون أربعة
أصوات أمام إسرائيل ولكن قامت قيامة
الفلسطينيين ولما عملوا القيادة المشتركة
ما بين الأردن وبين سوريا لم يتكلم
الفلسطينيون ولا واحد فتح بقة بينما
نحن رحبنا بهذا وسرحب بكل جهد
عربي وكل بندقية عربية انضم إلى المعركة
وسننضم إلى أي قيادة تحقق المعركة
وتحقق الهدف القومي بلا عقد وبلا
حساسية .. بس الواحد يكون عنده
علم وفهم مصر بلغت الرشد وليست
بحاجة إلى من يرسم لها الطريق . ■